



دراسات : الشيعة رواد في تدوين التاريخ

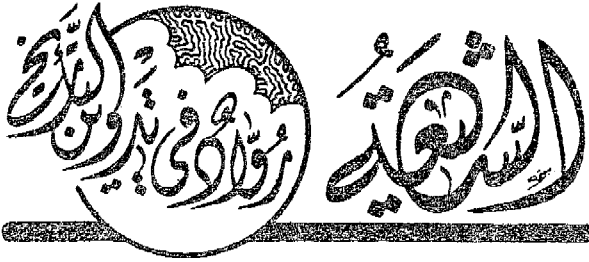
پدیدآورده (ها) : چنارانی، محمدعلی؛ الأسدی، عباس
فلسفه و کلام :: رسالة الثقلين :: رجب - ذی الحجة 1417 - العددان 19 و 20
از 236 تا 259
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/804443>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه **قوانین و مقررات** استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور



دراسات

* محمد علي چنارانی
ترجمة: عباس الأسدي

رغم العقبات التي كانت تعترض طريق أتباع آل البيت عليهم السلام في صدر الاسلام والقرون الهجرية الوسطى، فقد سجل لهم التاريخ حضوراً حافلاً في ميادين العلوم والمعارف الاسلامية والاطوساط العلمية والثقافية المختلفة؛ ومن تلك الميادين التي برع فيها كتاب الامامية ونقلوا فيها الحقائق ساطعة دون تشويه تتناقلها الاجيال واحداً بعد آخر، ميدان كتابة التاريخ.

ويبدو في الوهلة الأولى أن الخوض في هذا المجال لا يضاهي من حيث الأهمية كتابة الحديث والانصراف إلى بعض المعارف الإسلامية الأخرى، إلا أن المتأمل المدقق يتوصل إلى أن حكم التاريخ وتقارير المؤرخين كان لها دور كبير في تحديد معالم الشخصيات، ورسم الخطوط الفكرية والثقافية والسياسية، ومن ثم القبول بروايات المحدثين والثقة بكلام العلماء والمفكرين. فثمة حقائق كثيرة لو لم يبادر إلى تدوينها وتسجيلها، لتغير الكثير من معالم الجغرافيا الثقافية والسياسية للأمة الإسلامية حالياً، ولظهرت خطوط وفرق عقائدية على غير الذي عليه الآن. وقد ترك الكثير من الأكاذيب

والافتراءات التي تم تناقلها عبر التاريخ تأثيرها على المواقف العلمية والعملية للأمم، ولربما يصفني البعض بالمبالغة وأنا أقول: إن نبض العديد من التيارات الفكرية والعقائدية والسياسية للأزمة التالية، قد تحرك من خلال التاريخ بيد مؤرخي الأزمنة السابقة ولكن يكفي للإشارة إلى أهمية التاريخ وفاعليته تخصيص القرآن الكريم بعض آياته المباركة لذكر الحوادث التاريخية، وسير الانبياء والأمم السالفة، ومنها قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً﴾^(١).

(١) مريم: ٤١.

﴿واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً﴾^(٢).

(٢) مريم: ٥١.

﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد﴾^(٣).

(٣) مريم: ٥٤.

﴿واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً﴾^(٤).

(٤) مريم: ٥٦.

وكذلك تحدث القرآن الكريم عن الأنبياء إسحاق ويعقوب ونوح ولوط وزكريا ويحيى وعيسى والياس ويونس وشعيب وسليمان وصالح ويوسف عليه السلام وغيرهم، وروى مصائر أمم سالفة من مثل قوم نوح وقوم فرعون وقوم عاد وثمود وقوم إبراهيم، وأصحاب مدين وقوم يونس وقوم لوط وقوم هود وقوم صالح وقوم تبع واصحاب الأيكة وغيرهم جملة أو تفصيلاً.

كما خصص القرآن الكريم جزءاً منه لبيان تاريخ بني إسرائيل، وتحدث في سور يوسف ومريم والنمل ولقمان وغيرها عن يوسف وما تعرض له من امتحان كبير، وعن تربية مريم ومكانتها المعنوية وعن شوكة سليمان وقدرته وحكمته.

هذا الاهتمام بالحوادث التاريخية والاستفادة منها لكسب الدروس والعبر واصلاح المجتمعات البشرية، دفع المسلمين إلى التثمير عن ساعد الجد لضبط التاريخ وتسجيله في إطار تحقيق الأهداف الإسلامية والإنسانية.

وقد أمسك بالسلطة السياسية والاجتماعية في فترة مهمة من صدر الإسلام والفترات الوسطى من تأريخه، أشخاص انصب تأييدهم بوجه أو بآخر على دعم فكر أهل السنة، ولهذا كانت الأوساط العلمية تحاكي هذا التوجه

السياسي الحاكم، كما أن أقلام المؤرخين كانت تجري بما يوافق الاتجاه السائد؛ ومع ذلك انبرى من بين الإمامية من تحدّى هذه الصعاب، وبذل جهده لثبوت الأحداث التاريخية. وفيما يلي نلقي الضوء على بعض مؤرخي الشيعة، لا من باب الاستقصاء، بل التعريف:

١ - جابر بن يزيد الجعفي (ت ١٢٨هـ):

أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي. تابعي من فقهاء الشيعة^(٥)، ومن أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام. توفي في الكوفة، ودفن فيها^(٦). يقول فيه النجاشي: «جابر بن يزيد، أبو عبد الله - وقيل أبو محمد - الجعفي عربي قديم. لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام»^(٧).

(٥) الأعلام، الزركلي ٢:

١٠٥.

(٦) فهرست الطوسي: ٤٥.

(٧) رجال النجاشي: ٩٣.

من مؤلفاته:

١ - كتاب صفين.

٢ - النهروان.

٣ - مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ - مقتل الحسين عليه السلام.

٥ - الجمل^(٨).

وصفته مصادر الشيعة بأنه من الرجال البارزين^(٩)، إلا أن مصادر أهل السنة اعتبرته من الضعفاء المجروحين^(١٠). وقيل عن سبب تلقيبه بالجعفي كلام كثير، تتجاوز اختصاراً^(١١).

(٨) تأسيس الشيعة: ٢٣٤.

رجال النجاشي: ٩٣.

(٩) رجال النجاشي: ٩٣.

فهرست الطوسي: ٤٥، اختيار

معركة الرجال ٣: ٤٣٦، تنقيح

المقال ١: ٢٠٤.

(١٠) ميزان الاعتدال ١: ١٧٦.

ذيل المذيل: ٩٨، تهذيب

التهذيب ٢: ٤٦، المنتظم،

حوادث سنة ١٢٨هـ.

(١١) صحاح اللغة ٤: ١٣٣٧.

القاموس ٣: ١٢٣، معجم

البلدان ٢: ١٤٤، تعلية اختيار

معركة الرجال ٣: ٤٣٦.

٢ - أبو مخنف (ت ١٥٨هـ):

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي الغامدي. راوية، عالم بالسير والأخبار^(١٢).

(١٢) الأعلام ٥: ٢٤٥.

يقول ابن النديم: «قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاز: قالت العلماء: أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتحها يزيد على غيره»^(١٣).

(١٣) الفهرست: ١١١.

(١٤) الأعلام ٥: ٢٤٥.

واعتبره صاحب الأعلام إمامياً من أهل الكوفة^(١٤).

وكتب العلامة المامقاني: «لا ينبغي التأمل في كونه شيعياً إمامياً كما صرح بذلك جماعة... وقد صرح جماعة منهم [من العامة] بتشيعه، بل جعل بعضهم تشيعه سبباً لرد روايته»^(١٥).

(١٥) تنقيح المقال ٢: ٤٤.

ووصفه المحدث النوري بأنه من كبار المحدثين، وموضع ثقة أصحاب

السير والمؤرخين^(١٦).

(١٦) اللؤلؤ والمرجان: ٢٨.

كما اعتبره المحدث القمي من كبار مؤرخي الشيعة^(١٧).

(١٧) الكنى والألقاب ١: ١٥٥.

الذريعة ١: ٣١٢.

وبرغم أن بعض الرجاليين من أهل السنة كأبي حاتم والدارقطني ويحيى ابن معين هاجموا أبا مخنف وعدوا رواياته متروكة^(١٨)، اعتمد مؤرخون كبار كالطبري والبلاذري رواياته ونقلوا عنه الكثير، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الهجوم الذي تعرض له أبو مخنف من قبل أبي حاتم وغيره، ليس بسبب عدم وثاقته وعجزه في ضبط الأخبار الصحيحة، وإنما بسبب انتمائه إلى مذهب أهل البيت عليه السلام، كما صرح بذلك ابن عدي^(١٩)، ويحمل بعض الأشعار التي ضبطها أبو مخنف في كتاب واقعة الجمل معاني بوصاية علي عليه السلام^(٢٠)، وهو من دلائل تشيعه، وعدم انصافه من قبل الرجاليين السنة.

(١٩) المصدر السابق.

(٢٠) قاموس الرجال ٧: ٤٤٧؛

شرح نهج البلاغة لإبن أبي

الحديد ١: ١٤٥.

ترك أبو مخنف مصنفات تاريخية كثيرة، منها:

١ - كتاب الردة.

٢ - كتاب فتوح الشام.

٣ - كتاب فتوح العراق.

٤ - كتاب الجمل.

٥ - كتاب صفين.

٦ - كتاب أهل النهروان والخوارج.

٧ - كتاب الغارات.

٨ - كتاب الحرث بن راشد وبني ناجية.

٩ - كتاب مقتل علي.

١٠ - كتاب مقتل حجر بن عدي.

- ١١ - كتاب مقتل محمد بن أبي بكر والاشتر ومحمد بن أبي حذيفة.
- ١٢ - كتاب الشورى.
- ١٣ - كتاب مقتل عثمان.
- ١٤ - كتاب المستورد بن علقمة.
- ١٥ - كتاب مقتل الحسين عليه السلام.
- ١٦ - كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير.
- ١٧ - كتاب المختار بن أبي عبيدة.
- ١٨ - كتاب سليمان بن صرد وعين الورد.
- ١٩ - كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس.
- ٢٠ - كتاب مصعب وولاية العراق.
- ٢١ - كتاب مقتل عبد الله بن الزبير.
- ٢٢ - كتاب مقتل سعيد بن العاص.
- ٢٣ - كتاب حديث يا حميراء.
- ٢٤ - كتاب مقتل ابن الأشعث.
- ٢٥ - كتاب بلال الخارجي.
- ٢٦ - كتاب نجدة أبي قبيل.
- ٢٧ - كتاب حديث الأزارقة.
- ٢٨ - كتاب حديث روستقبان.
- ٢٩ - كتاب شبيب الخارجي وصالح بن مسرح.
- ٣٠ - كتاب مطرف بن معمر.
- ٣١ - كتاب دير الجماجم وخلق عبد الرحمن بن الأشعث.
- ٣٢ - كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر.
- ٣٣ - كتاب خالد بن عبد الله القسري ويوسف بن هشام وولاية الوليد.
- ٣٤ - كتاب يحيى.
- ٣٥ - كتاب الضحاك الخارجي.
- ٣٦ - كتاب خطبة الزهراء لأمير المؤمنين عليه السلام.

٣٧ - كتاب فتوحات الإسلام.

٣٨ - كتاب أخبار ابن الحنفية.

٣٩ - كتاب أخبار زياد.

٤٠ - كتاب مقتل الحسن السبط.

٤١ - كتاب أخبار الحجاج.

٤٢ - كتاب فتوح خراسان.

٤٣ - كتاب الحكمين.

٤٤ - كتاب آل مخنف بن سليم (٢١).

(٢١) فهرست ابن النديم:

١٤٦؛ تأسيس الشيعة: ٢٣٧.

٣ - ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ):

أبو المنذر هشام بن محمد، أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي. مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها كثير التصانيف، له نيف ومئة وخمسون كتاباً، من أهل الكوفة ووفاته فيها (٢٢).

يقول ابن خلكان: «كان من أعلم الناس بعلم الأنساب وكان من الحفاظ المشاهير» (٢٣).

وقال أيضاً: «تصانيفه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً، وأحسنها وأنفعها كتابه المعروف بالجمهرة في معرفة الأنساب، ولم يصنف في بابيه مثله» (٢٤). وقال عنه الباحث المصري أحمد زكي باشا: «إنه من مشاهير علماء المسلمين في القرن الهجري الثاني. سكن الكوفة في البداية، واكتسب العلوم على يد أبيه وعلماء تلك الديار، وأصبح متبحراً في تاريخ العرب والمعارف الإسلامية المنقولة، ثم أصبحت له مكانة مرموقة في بغداد حتى وثق به معاصروه والمؤرخون من بعده كالطبري وابن سعد ونقلوا الحديث عنه» (٢٥).

وعرف هشام بذكائه وقوة ذاكرته، وكتب في التاريخ والجغرافيا للأقوام التي سبقت الإسلام، وللأحداث التي مرت على العرب بعد الإسلام، كما كتب في الأديان والعقائد لعرب الجاهلية، لكن حوادث الدهر أتت عليها، ولم يبق منها إلا ثلاث:

(٢٢) الأعلام ٨: ٨٧ نقلاً عن لسان الميزان ٦: ١٩٦؛ تاريخ بغداد ١٤: ٤٥؛ مرآة الجنات ٢: ٢٩؛ الذريعة ١: ٣٢٣؛ تاريخ ابن خلدون ٣: ٣٦٢؛ تأسيس الشيعة: ٢٣٨.

(٢٣) وفيات الأعيان ٢: ١٩٥.

(٢٤) المصدر السابق.

(٢٥) راجع: مقدمة كتاب

الأصنام: ١٢.

١ - جمهرة النسب، في معرفة انساب العرب وقبائلهم.
٢ - أنساب الخيل، في علم الأنساب.
٣ - الأصنام، في أوضاع المجتمع الديني لعصر المؤلف.
وقام بتحقيق هذه الكتب الثلاثة الباحث المصري المعروف احمد زكي باشا^(٢٦).

(٢٦) المصدر السابق: ١٦ و١٩.

الجدير بالذكر أن ما ورد عن ابن الكلبي على رغم أهميته لا يخلو من إشكالات، إما بسبب تنوع الموضوعات التي طرقتها، مما أدى إلى عدم توحيه الدقة في بعض الأمور، أو أن بعض المغرضين تلاعبوا في مؤلفاته وأضافوا إليها ما ليس منها.
هذه الملاحظة، مضافة لكونه إمامياً، دفع الدارقطني وابن حنبل إلى سلب الثقة عنه مطلقاً، وعدم النقل عنه^(٢٧)، ولكن هذا الحكم بعيد عن الإنصاف ونابع عن التعصب.

(٢٧) ميزان الاعتدال ٤: ٣٠٤.

٤ - الواقدي (ت ٢٠٧هـ):

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني من أقدم المؤرخين في الإسلام وأشهرهم، ومن حفاظ الحديث. ولد بالمدينة سنة ١٣٠ هـ وانتقل إلى العراق سنة مئة وثمانين للهجرة. وولي القضاء في بغداد، واستمر إلى أن توفي فيها^(٢٨).
قال فيه الخطيب البغدادي ذاكراً دقته في تدوين الوقائع: «كان الواقدي كلما ذكرت له وقعة ذهب إلى مكانها فعينه»^(٢٩).

(٢٨) الأعلام ٦: ٣١١، وفيات الأعيان ١: ٥٠٦، ميزان الاعتدال ٣: ١١٠.
(٢٩) تاريخ بغداد ٣: ٢١.

وقال ابن النديم: «خلف الواقدي بعد وفاته ستمئة قمطر كتباً، كل قمطر منها حمل رجلين، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار»^(٣٠).

(٣٠) الفهرست: ٩٨، الأعلام ٦: ٣١١.

وثمة آراء مختلفة حول انتماء الواقدي المذهبي، فمنهم من قال بتشييعه، ومنهم من اعتبره من اتباع فرق إسلامية أخرى. ويعتقد ابن النديم أنه متشيع حسن المذهب يلزم التقية، وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من معجزات

(٣١) المصدر السابق.

(٣٢) قاموس الرجال ٨: ٣٢٥.

(٣٣) الطبقات ٥: ٤٢٦.

(٣٤) وفيات الأعيان ٣: ٤٧٣.

مقدمة الطبقات ١: ١٢.

(٣٥) تنقيح المقال ٣: ١٦٦.

النبي ﷺ كالعصا لموسى عليه السلام (٣١).

واعتبر الشيخ المفيد الواقدي عثمانياً لكنه يميل إلى علي عليه السلام (٣٢).

وما يعزز رأي الشيخ المفيد أن الواقدي أخذ عشرة آلاف درهم جائزة من

الرشيد، وكان يقضي حياته منعماً برعاية يحيى البرمكي (٣٣).

كما يؤيد رأي الشيخ كون كاتب الواقدي (ابن سعد) من موالى

العباسيين (٣٤).

ومع ذلك لا يمكن الجزم بأنه لم يكن إمامياً؛ لأنه كان يمارس التقية حسب

قول ابن النديم، ويقول العلامة المامقاني إنه ليس من المستبعد أن يكون تولّى

القضاء في بلاط هارون الرشيد بإذن من الإمام الرضا عليه السلام (٣٥).

ومن كتبه:

١ - كتاب التاريخ والمغازي والمبعث.

٢ - كتاب أخبار مكة.

٣ - كتاب الطبقات.

٤ - كتاب فتوح الشام.

٥ - كتاب فتوح القرآن.

٦ - كتاب الجمل.

٧ - كتاب مقتل الحسين عليه السلام.

٨ - كتاب السيرة.

٩ - كتاب أزواج النبي ﷺ.

١٠ - كتاب الردة والدار.

١١ - كتاب حرب الأوس والخزرج.

١٢ - كتاب صفين.

١٣ - كتاب وفاة النبي ﷺ.

١٤ - كتاب أمر الحبشة والفيل.

١٥ - كتاب المناكح.

- ١٦ - كتاب السقيفة وبيعة أبي بكر.
 ١٧ - كتاب ذكر القرآن.
 ١٨ - كتاب سيرة أبي بكر ووفاته.
 ١٩ - كتاب مدعى قریش والأنصار في القطائع ووضع عمر الدواوين
 وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها.
 ٢٠ - كتاب الرغيب في علوم القرآن وغلط الرجال.
 ٢١ - كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين.
 ٢٢ - كتاب ضرب الدنانير والدراهم.
 ٢٣ - كتاب تاريخ الفقهاء.
 ٢٤ - كتاب الآداب.
 ٢٥ - كتاب التاريخ الكبير.
 ٢٦ - كتاب غلط الحديث.
 ٢٧ - كتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخوارج في الفتن.
 ٢٨ - كتاب الاختلاف (٣٦).

٥ - نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢هـ) :

أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي الكوفي (٣٧) يرجع نسبه إلى المنقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، ويعد من الرواد في علم التاريخ وكتابه. وقال الشراح إن نسبه ينتهي إلى الكوفة رغم أنه سكن بغداد (٣٨).
 قال عنه الشراح والمؤرخون إنه كان عطاراً، وكان يعالج الأحداث التاريخية بذوق انتقادي، وقد نقل أحداث وقعة صفين ومشاهدها بدقة خاصة (٣٩).
 ووضعه المؤرخون في طبقة واحدة مع أبي مخنف (٤٠). يقول عنه العقيلي: «شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كبير» وقال أبو حاتم وهو من محدثي أهل السنة أيضاً إنه «زالغ الحديث متروك» (٤١). لكن ابن حبان اعتبره من الثقات (٤٢).
 وقال عنه ابن أبي الحديد: «نحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم في كتاب

(٣٦) تأسيس الشيعة: ٢٤٢؛

فهرست ابن النديم: ١٤٤.

(٣٧) الأعلام ٨ : ٢٨؛ تأسيس

الشيعة: ٢٣٧، كشف الظنون

٢ : ١٢٣٧.

(٣٨) ترجمة وقعة صفين: ١٧.

(٣٩) رجال العلامة الحلي:

١٧٥، فهرست ابن النديم :

١٣٧.

(٤٠) لسان الميزان ٦ : ١٥٧.

(٤١) المصدر السابق.

(٤٢) المصدر السابق.

(٤٣) شرح نهج البلاغة ١:

١٨٣.

(٤٤) تأسيس الشيعة: ٢٣٧.

فهرست الطوسي: ١٧١.

رجال الطي: ١٧٥، الذريعة ١:

٣٤٧.

(٤٥) الأعلام ٨ : ٢٨، تاريخ

بغداد ١٣ : ٢٨٢.

(٤٦) معجم الأدباء ٢ : ٢٣١.

(٤٧) رجال النجاشي: ٣٠١.

تأسيس الشيعة: ٢٣٧.

فهرست ابن النديم: ١٣٧.

منتقى المقال: ٣١٧، فهرست

الطوسي: ١٧١.

صفين في هذا المعنى، فهو ثقة ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال؛ وهو من رجال أصحاب الحديث» (٤٣).

وعده جماعة من كبار علماء الشيعة إمامياً صادقاً ثقة (٤٤)، ولهذا السبب اعتبره بعض كتاب السنة مؤرخاً من الغلاة (٤٥).

يقول عنه ياقوت الحموي إنه شيعي كان عارفاً بالتاريخ والأخبار (٤٦).

ومن كتبه:

١ - الجمل.

٢ - صفين.

٣ - مقتل الحسين.

٤ - عين الورد.

٥ - أخبار المختار بن أبي عبيد.

٦ - المناقب.

٧ - النهروان.

٨ - الغارات.

٩ - مقتل حجر بن عدي.

١٠ - أخبار محمد بن إبراهيم طباطبا وأبي السرايا (٤٧).

٦ - الجهمي (ت ٢٣٢ هـ) :

أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة العدوي، من بني عدي بن كعب، ويعرف بالجهمي نسبة إلى جده، أبي الجهم، ويكنى أبا عبد الله.

دخل العراق وبه تعلم، وكان أديباً راوية شاعراً، ويذكر النسب والمثالب وله في ذلك كتب.

أمر المتوكل بضربه مئة سوط، لأنه رد على أعداء الإمام علي عليه السلام. توفي سنة مئتين واثنتين وثلاثين للهجرة وقيل سنة مئتين وسبع.

وأربعين.

وله من الكتب:

- ١ - أنساب قريش وأخبارها.
- ٢ - المعصومين.
- ٣ - المثالب.
- ٤ - الانتصار في الرد على الشعوبية.
- ٥ - فضائل مصر (٤٨).

٧ - البرقي (ت ٢٧٤هـ):

أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، من الكوفة^(٤٩)، وهو من كبار علماء الشيعة ومن أصحاب الإمامين الكاظم والرضا^(عليه السلام)، وبقي حياً حتى عهد الإمام الجواد^(عليه السلام)^(٥٠) له كتب كثيرة في مختلف العلوم.

أما مؤلفاته في التاريخ فهي:

- ١ - الطبقات.
- ٢ - التاريخ.
- ٣ - الرجال.
- ٤ - الشعر والشعراء.
- ٥ - الارضين.
- ٦ - البلدان.
- ٧ - الجمل.
- ٨ - المغازي.
- ٩ - التعازي.
- ١٠ - التهاني.

(٤٨) فهرست ابن النديم:
١٦٢، تأسيس الشيعة: ٢٤٧،
الذريعة ١٩: ٧٣.

(٤٩) الأعلام ١: ٢٠٥، منهج
المقال: ٤٢.

(٥٠) رجال النجاشي: ٥٥،
فهرست الطوسي: ٢٠.

١١ - المآثر والأنساب.

١٢ - أنساب الأمم.

١٣ - مغازي النبي ﷺ.

١٤ - بنات النبي وأزواجه.

١٥ - الأوائل.

١٦ - الطب.

١٧ - ذكر الكعبة^(٥١).

وقد اكتفينا بذكر هذه المؤلفات للاختصار، وإلا فهي تبلغ المئة تقريباً.

٨ - اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ):

أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي^(٥٢)؛ مؤرخ جغرافي كثير الأسفار من أهل بغداد^(٥٣).

عاصر أبا حنيفة الدينوري المتوفى نحو سنة مئتين وتسعين للهجرة والبلاذري المتوفى سنة مئتين وتسعة وسبعين للهجرة، ويعتبر من الجغرافيين المعروفين في العصر العباسي^(٥٤).

كان جده واضح من المتشيعين لأهل البيت^(٥٥)، وقد ضحّى بنفسه في سبيل ذلك، ولا يوجد أي شك في كون اليعقوبي شيعياً، وثمة دلائل على تشيعه، ومنها أنه فسر الثقلين في الحديث المعروف يوم الغدير بأنهما كتاب الله والعترة^(٥٥)، كما اعتبر آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾^(٥٦) نازلة في الغدير، وقد صرح بتنصيب الإمام علي^(عليه السلام) من قبل الرسول ﷺ يوم الغدير لإمامة المسلمين^(٥٧)، فضلاً عن أنه لم يطلق لقب أمير المؤمنين على غير الإمام علي^(عليه السلام).

يقول المستشرق الهولندي هوكسما (١٨٥١ - ١٩٤٣م):

إن اليعقوبي كان - دون شك - شيعياً ومن أتباع المذهب الجعفري.

كما يقول المستشرق سارتن بعد أن قدّم تعريفاً لليعقوبي وأنه جغرافي ومؤرخ شيعي: «إن لتاريخ اليعقوبي ميزة خاصة لضبطه الحقائق التاريخية

(٥١) تأسيس الشيعة: ٢٦١.

فهرست الطوسي: ٢٠، الاعلام

١: ٢٠٥؛ أعيان الشيعة ٩:

٣٩٩، رجال النجاشي: ٥٥،

فهرست ابن النديم: ٣٠٩.

(٥٢) الاعلام ١: ٩٥، معجم

الأدباء ٥: ١٥٣؛ الكنى والألقاب

٣: ٢٩٦؛ معجم المؤلفين ١:

١٦١، الذريعة ٣: ٢٩٦، أعيان

الشيعة ١٠: ٣٣٠.

(٥٣) الاعلام ١: ٩٥.

(٥٤) معجم الأنساب: ٣٩.

مقدمة ترجمة البلدان: ٩.

(٥٥) البلدان: ٤٨، تاريخ

اليعقوبي ١: ٥٠٨ و ٥١٢ و ٥٢٢

و ٥٢٧.

(٥٦) المائدة: ٣.

(٥٧) تاريخ اليعقوبي ١: ٤٠٢.

(٥٨) المصدر السابق: مقدمة
وتصحیح سارتن، الكنز
والألقاب ٣: ٢٩٦.
(٥٩) تاریخ آداب اللغة العربية
٢: ١٦٧.
(٦٠) الذريعة ٣: ٢٩٦، الكنز
والألقاب ٣: ٢٩٦، مقدمة
تاریخ اليعقوبي ١: ٢٠.

(٦١) الأعلام ١: ٩٥، تاریخ
آداب اللغة العربية ٢: ١٦٧
و ١٧٦ و ٢٢٩، معجم الأدباء ٥:
١٥٣، أعيان الشيعة ١٠: ٣٣٠.
(٦٢) دائرة المعارف
الإسلامية ٤: ١١٥٢، معجم
الأدباء ٥: ١٥٣، أعيان الشيعة
١٠: ٣٣٠، ترجمة البلدان: ١٤،
معجم المؤلفين ١: ١٦١،
إيضاح الكنوز ١: ٢١٩ وج ٢:
٢٧٩، المقتبس ٦: ٥٤٧.
(٦٣) نهاية الأرب ٢: ٣٠،
مفتاح الأسرار للشهرستاني،
دائرة المعارف الإسلامية ٧:
١٢، يتيمة الدهر ٣: ١٢٥،
دائرة المعارف الإسلامية ٤:
١١٢٥، مروج الذهب ١: ١٦،
كشف الظنون ١: ٢٨٣، خطط
المسقريري ٣: ١٠٦، مجمع
التواريخ والقصص: ٢٧١
و ٢٧٨، عيون الأنباء ٢: ٨٧،
تقويم البلدان: ٣٨٧، معجم
المطبوعات ٢: ١٩٤٨،
مختصر كتاب البلدان: ٢٩٠،
مقدمة ترجمة البلدان: ١١.

دون انحيان»^(٥٨).

ويرى جرجي زيدان أن من خصائص تاريخ اليعقوبي أنه كتب عن
العباسيين ما لم يتناوله الآخرون^(٥٩).

وقد أشارت المصادر الشيعية إلى تشيع اليعقوبي بصراحة تامة^(٦٠).
أما ولادته ووفاته فلم يصلنا عنهما شيء، وهناك اختلاف في تاريخ وفاته،
فقد قيل إنه توفي سنة مئتين وثمان وسبعين للهجرة، وقيل أيضاً سنة مئتين
واثنتين وثمانين، ومئتين وأربع وثمانين، ومئتين واثنين وتسعين، إلا أن
صحيحها على ما يعتقد هو سنة مئتين وأربع وثمانين^(٦١).

ومن مؤلفاته:

١ - كتاب في الفتوحات واجراءات الطاهر بن الحسين.

٢ - جغرافية امبراطورية بيزنطة.

٣ - تاريخ فتوحات إفريقيا.

٤ - أخبار الأمم السالفة.

٥ - المسالك والممالك.

٦ - ملوك الروم.

٧ - مشاكلة الناس لزمانهم.

٨ - تاريخ اليعقوبي.

٩ - البلدان^(٦٢).

وتحدثت كتب التاريخ بالتفصيل عن اليعقوبي تركناه اختصاراً، ويمكن
لمن أراد المزيد الرجوع إلى المصادر^(٦٣).

٩ - الغلابي (ت ٢٩٨ هـ):

أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب الجوهري البصري،
وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وهم بطن من هوازن،
وقيل إنه ليس له بغير البصرة منهم أحد^(٦٤).



(٦٤) فهرست الطوسي: ١٥٧.

قاموس الرجال: ٨: ١٧٣.

تأسيس الشيعة: ٢٥٢، الأعلام

٦: ١٣٠.

(٦٥) رجال الطوسي: ٤٤٢.

(٦٦) فهرست ابن النديم:

١٥٧.

(٦٧) تأسيس الشيعة: ٢٥٢.

رجال النجاشي: ٢٤٤، رجال

الطوسي: ٤٤٢، الأعلام: ٦:

١٣٠.

(٦٨) الذريعة: ٣: ٢٢٠، الوافي

بالوفيات: ٦: ٢٥٦، معجم

الأدباء: ٣: ٢٣٠، معجم

المؤلفين: ١١: ٣٧.

(٦٩) معجم الأدباء: ٢: ٢٣٠.

لسان الميزان: ١: ١٢٨، دائرة

المعارف الشيعية: ١: ٣٠٣.

(٧٠) معجم الأدباء: ٢: ٢٣٠.

(٧١) لسان الميزان: ١: ١٢٨.

(٧٢) الذريعة: ٣: ٢٣٠، كشف

الظنون: ٢: ١٢٣٩.

(٧٣) الوافي بالوفيات: ٦: ٢٥٦.

معجم الأدباء: ٢: ٢٣٠، الكنى

والألقاب: ١: ٢١٥، مجالس

المؤمنين: ١: ٢٧٨.

وكان وجهاً من وجوه الشيعة بالبصرة، وكان واسع العلم، صنف كتباً كثيرة^(٦٥).

وقال عنه ابن النديم إنه أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك، وكان ثقة صادقاً^(٦٦).

وله من الكتب:

١ - الجمل الكبير.

٢ - الجمل الصغير.

٣ - صفين الكبير.

٤ - صفين الصغير.

٥ - مقتل الحسين.

٦ - الأجواد.

٧ - النهر.

٨ - الوافدين.

٩ - مقتل أمير المؤمنين.

١٠ - أخبار زيد.

١١ - أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها.

١٢ - الخيل^(٦٧).

١٠ - ابن الاعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ):

أبو محمد أحمد بن اعثم الكوفي^(٦٨)، من مؤرخي الشيعة ورواتها وشعرائها، وليست هناك معلومات دقيقة عن مولده وحياته، بل اختلف المؤرخون في اسمه أيضاً^(٦٩)، وكان ياقوت الحموي^(٧٠)، أول من كتب باختصار عن حياة ابن الاعثم، ثم تبعه الآخرون^(٧١).

وتؤيد كتب الرجال والتاريخ تشيع الرجل^(٧٢)، وقد عده بعض كتاب السيرة من الضعفاء^(٧٣)، الأمر الذي لا يمكن أن يُعتد به، لأن ابن الاعثم لم يكن الأول

الذي احيطت وثاقته بالشكوك لتشيعه، وإنما تثار الشكوك حول كل محدث ومؤرخ شيعي لمجرد كونه شيعياً.

اما مؤلفاته فهي:

١ - فتوحات الشام، ويعتبر أحد أهم النصوص التاريخية القديمة، ذكر فيه مواضيع قيمة منذ وفاة النبي ﷺ حتى خلافة هارون الرشيد، وتحدث عن العراق وفتح خراسان وارمينيا وأذربيجان ومعارك العرب، وانتشار الإسلام في إيران والروم الشرقية^(٧٤).

٢ - كتاب التاريخ، بدأ فيه من عهد المأمون وانتهى بأيام المقتدر^(٧٥). ويقول ياقوت الحموي إنه رأى الكتابين ويوشك أن يكون الثاني ذيلاً على الاول^(٧٦).

وهذا مجمل لما ذكر عن كتب ابن الاعثم في التاريخ^(٧٧).

١١ - ابن عماد الثقفي (ت ٥٣١٩ هـ) :

أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب. توفي سنة ثلاثمئة وتسع عشرة للهجرة^(٧٨)، وهو من المؤرخين الشيعة.

وله من الكتب:

١ - المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب.

٢ - الأنواء.

٣ - مثالب أبي خراش.

٤ - أخبار سليمان بن أبي شيخ.

٥ - الزيادات في أخبار الوزراء.

٦ - أخبار حجر بن عدي.

٧ - رسالة في بني امية.

٨ - أخبار أبي نواس.

٩ - أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره.

(٧٤) كشف الظنون ٢: ١٢٣٧.

الذريعة ٣: ٢٢٠.

(٧٥) ربحانة الأدب ٧: ٢٨٦.

دائرة المعارف الإسلامية

الكبرى ٢: ٢٦.

(٧٦) معجم الأدباء ٢: ٢٣٠.

(٧٧) راجع: تاريخ الأدب

العربي ٣: ٥٥، مجلة المجمع

العلمي العربي ٢: ١٤٢.

الذريعة ٣: ٢٢٠، مقدمة

مصحح الفتوح.

(٧٨) فهرست ابن النديم:

٢١٢.

١٠- رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية واتباعهم.

١١- رسالة في امر ابن المحرز المحدث.

١٢- اخبار ابي العتاهية.

١٣- المناقضات.

١٤- اخبار عبد الله بن معاوية بن جعفر^(٧٩).

(٧٩) المصدر السابق،

تأسيس الشيعة: ٢٥٢، الذريعة

١: ٣١٨.

١٢- الجلودي (ت ٣٣٢هـ):

أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، مؤرخ وأديب. كان شيخ الإمامية بالبصرة^(٨٠). قال عنه ابن النديم: «أخباري صاحب سير وزيادات»^(٨١).

ويقول الشيخ الطوسي: «من أهل البصرة إمامي المذهب. له كتب في السير والأخبار، وله كتب في الفقه»^(٨٢). وذكر ابن شهر آشوب تعابير مماثلة في حق الجلودي^(٨٣).

وقال عنه العلامة الحلي إنه رجل ثقة^(٨٤).

وقال السيد حسن الصدر إن الجلودي من مشايخ البصرة وأئمتهم في التاريخ، وهو من علماء القرنين الثالث والرابع ومن طبقة جعفر بن قولويه والكليني. جده الأعلى عيسى الجلودي من أصحاب الإمام الباقر^(ع). ثم تطرق إلى مؤلفاته وعدّ منها ١٨٩ مؤلفاً^(٨٥).

كما أشار النجاشي في رجاله إلى كثرة المؤلفات التي تنسب للجلودي^(٨٦) وعدّ الزركلي بعضها^(٨٧).

وقد توفي يوم الاثنين السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثمئة واثنتين وثلاثين للهجرة، وجرى تغسيله ودفنه يوم الغدير^(٨٨).

١٣- المسعودي (ت ٣٤٦هـ):

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ذرية عبد الله بن مسعود مؤرخ رحالة بحاث^(٨٩)، وقد شهد على تشييعه العامة والخاصة، رغم

(٨٠) الأعلام ٤: ٣٤.

(٨١) فهرست ابن النديم:

١٦٧.

(٨٢) المصدر السابق: ١١٩.

(٨٣) معالم العلماء: ٨١.

(٨٤) رجال الحلي: ١١٦.

(٨٥) تأسيس الشيعة: ٢٤٤ -

٢٤٧.

(٨٦) رجال النجاشي: ١٦٧.

(٨٧) الأعلام ٤: ٣٩.

(٨٨) هاشم فهرست

الطوسي: ١١٩.

(٨٩) الأعلام ٤: ٢٧٧، فوات

الوفيات ٣: ٤٥، سير أعلام

النبلاء ١٥: ٥٦٩، أعيان الشيعة

٢٣٠: ٨.

(٩٠) سیر أعلام النبلاء ١٥:

٥٦٩، لسان المیزان ٤: ٢٢٥.

الأعلام ٤: ٢٧٧، روضات

الجنات ٤: ٢٨٣.

(٩١) شذرات الذهب ٢: ٣٧١،

مقدمة ترجمة مروج الذهب ١:

٦.

(٩٢) روضات الجنات ٤:

٢٨٦، تأسيس الشيعة: ٢٥٣.

(٩٣) فرج المهموم: ٤٨، أعيان

الشيعة ٨: ٢٢٠.

(٩٤) أعيان الشيعة ٨: ٢٢٠،

تأسيس الشيعة: ٢٥٣،

روضات الجنات ٤: ٢٨٦.

(٩٥) رياض العلماء ٦: ١٨٧،

أعيان الشيعة ٨: ٢٢١، الفوائد

الرضوية: ٣٧٨.

(٩٦) بحار الأنوار ١: ٣٦.

أن البعض اعتبره معتزلي المذهب^(٩٠).

ويرد ابن عماد على هذه الشبهة ويقول إن المسعودي الشافعي هو غير المسعودي المؤرخ صاحب مروج الذهب، ولعل شبهة الاعتزال التي حامت حوله جاءت بسبب التشابه بين كلام المعتزلة وأصول عقائد الشيعة في الكثير من أصول الكلام^(٩١).

واجمع علماء الشيعة الرجاليون على كون المسعودي إمامياً، ومنهم صاحب روضات الجنات الذي نفى أي شك وشبهة حول انتماء المسعودي إلى المذهب الاثني عشري^(٩٢).

وصرح بذلك السيد ابن طاووس عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم حيث قال: «ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب»^(٩٣).

وقال أبو علي في رجاله: «المسعودي هذا من أجلة علماء الإمامية ومن قدماء الفضلاء الاثني عشرية، ويدل عليه ملاحظة أسامي كتبه ومصنفاته»^(٩٤). وقال الميرزا عبد الله أفندي: «الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي الفاضل العالم الكامل الجامع المؤرخ... المعروف بالمسعودي الشيخ الجليل المتقدم من أصحابنا الإمامية المعاصر للصدوق وصاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيرة»^(٩٥).

واعتبر العلامة المجلسي في مقدمة بحار الأنوار المسعودي من الممدوحين، وجعل كتبه من مصادر البحار، وأشار إلى كتابيه إثبات الوصية ومروج الذهب، وقال إنهما لعلي بن الحسين بن علي المسعودي من علماء الشيعة^(٩٦).

وقال الشيخ عباس القمي: «علي بن الحسين بن علي الهذلي، شيخ أجل، عالم كامل، ماهر خبير، بصير سائح في أقطار العالم وعالم مطلع مسلم، أبو الحسن المعروف بالمسعودي مؤرخ أمين ومعتمد عند الفريقين، أسكنه الله في أعلى عليين، صاحب تصنيفات رائعة نافعة، مثل مزوج الذهب ومعادن الجواهر... واعلم أن المسعودي أطلق على جماعة من الخاصة والعامة، لكن

المعروف عندنا هو هذا الشيخ المعتمد الجليل، وقيل إنه لقب بالمسعودي لأن نسبه يتصل بالصحابي عبد الله بن مسعود»^(٩٧).

ونقل صاحب روضات الجنات قولاً للمسعودي اعتبر فيه قيد العصمة وبعض القيود الأخرى شروطاً في الإمام، واستدل بذلك على تشيعه^(٩٨).

ونقل ابن حجر أيضاً كلاماً عن المسعودي، ثم قال: «وكتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً... ومن كلامه في حق علي [ما يدل على تفضيله] لعلي [على بقية الصحابة]»^(٩٩).

وقال السيد محسن الأمين إنه يستنتج من دراسة كتاب إثبات الوصية للمسعودي أنه من كبار الشيعة وخواصهم^(١٠٠).

ومن أبرز الأدلة على تشيع المسعودي كتاباه مروج الذهب والتنبيه والإشراف، اللذان يكشفان صريحاً عن عقيدته. وقد ورد في المسعودي كلام كثير في كتب الرجال والتاريخ يطول بنا المقام لو خضنا فيه^(١٠١).

وقد التقى المسعودي بالكثير من علماء زمانه، وسمع عنهم روايات كثيرة، واكتسب معارف جمة، ومن الجدير بنا هنا أن نشير إلى كتبه القيمة التي تكشف عن همّة رفيعة في تدوين القضايا التاريخية والعلمية:

١ - أخبار الزمان.

٢ - الأوسط.

٣ - مروج الذهب.

٤ - فنون المعارف وما جرى في الدهور السوالف.

٥ - ذخائر العلوم، وما كان في سالف الدهور.

٦ - التنبيه والإشراف.

٧ - المقالات في أصول الديانات.

٨ - القضايا والتجارب.

٩ - سر الحياة.

١٠ - رسالة البيان في أسماء الأئمة القطعية من الشيعة.

١١ - الزلف.

(٩٧) الفوائد الرضوية: ٢٧٧.

(٩٨) روضات الجنات ٤:

٢٨٥.

(٩٩) لسان الميزان ٤: ٢٢٥.

(١٠٠) أعيان الشيعة ٨: ٢٢٠.

(١٠١) راجع: فهرست ابن

النديم: ٢١٩، جمهرة انساب

العرب: ١٩٨، معجم الأدباء

١٣: ٩٠، تذكرة الحفاظ ٣:

٨٥٧، العبر ٢: ٢٦٩، سير

أعلام النبلاء ١٥: ٥٦٩، لسان

الميزان ٤: ٢٢٤، دول الإسلام

١: ١٦٧، فوات الوفيات ١٣:

١٢، طبقات الشافعية ٣: ٤٥٦،

النجوم الزاهرة ٣: ٣١٥،

كشف الظنون ١: ٧٨ و ١٦٦،

وج ٢: ١٦٥٨ و ١٦٦٤، شذرات

الذهب ٢: ٣٧١، معجم

المؤلفين ٧: ٨٠، إيضاح

المكتون ١: ١٨٣، أعيان

الشيعة ٨: ٢٢٠، هدية

العارفين ١: ٦٧٩، قاموس

الرجال ٦: ٤٦٩، الذريعة ٣:

٣٤٧، منتهى المقال: ٢١٢،

منهج المقال: ٢٣١، تأسيس

الشيعة: ٢٥٣، رجال النجاشي:

١٧٨، الأعلام ٤: ٢٧٧،

روضات الجنان ٤: ٢٨٣.

- ١٢ - المبادئ والتراكيب.
- ١٣ - الانتصار.
- ١٤ - نظم الجواهر في تدبير الممالك والعساكر.
- ١٥ - الاستذكار لما جرى في سالف الأعصار.
- ١٦ - طب النفوس.
- ١٧ - نظم الأدلة في أصول الملة.
- ١٨ - الصفوة في الإمامة.
- ١٩ - الاستبصار في الإمامة.
- ٢٠ - الدعوات الشنيعة.
- ٢١ - حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي وتفرقهم في البلدان.
- ٢٢ - الواجب في الفروض واللوازم.
- ٢٣ - وصل المجالس بجوامع الأخبار ومخطط الآثار.
- ٢٤ - مقاتل الفرسان العجم.
- ٢٥ - تقلب الدول وتغيير الآراء والملل.
- ٢٦ - المسائل والعلل في المذاهب والملل.
- ٢٧ - خزائن الدين وسر العالمين.
- ٢٨ - نظم الأعلام في أصول الأحكام.
- ٢٩ - الإبانة عن أصول الديانة.
- ٣٠ - النهي والكمال.
- ٣١ - الروس السبعية.
- ٣٢ - الاسترجاء في الكلام.
- ٣٣ - مظاهر الأخبار وطرائف الآثار في أخبار آل النبي.
- ٣٤ - الأخبار المسعودية.
- ٣٥ - الزاهي.
- ٣٦ - التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم.
- ٣٧ - الخوارج.

٣٨ - الرسائل.

٣٩ - إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام).

٤٠ - في أحوال الإمامة.

٤١ - المسالك والممالك (١٠٢).

(١٠٢) راجع: تأسيس الشيعة:

٢٥٣، معجم الأدباء ١٣: ٩٠.

قهرست ابن النديم: ٢١٩.

رجال النجاشي: ١٧٨، أعيان

الشيعة ٨: ٢٢٤، معجم

المؤلفين ٧: ٨٠.

١٤ - إبراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣هـ):

إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي، عالم من أهل الكوفة، انتقل إلى أصفهان فمات فيها. كان يرى رأي الزيدية ثم انتقل إلى مذهب الإمامية (١٠٣). وقد برز في عصره مؤرخاً كبيراً، نشير فيما يلي إلى آراء بعض الباحثين والعلماء فيه.

قال ابن النديم: «إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد ابن مسعود الثقفي، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار» (١٠٤).

وقال عنه أبو نعيم الأصفهاني إن علماء أهل السنة والحديث تركوا إبراهيم ابن محمد الثقفي، لأنه إمامي (١٠٥).

وقال عنه السمعاني: «إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، قدم إصبهان وأقام بها، وكان يغلو في الترفض» (١٠٦).

أما ياقوت الحموي فقد قال فيه: «إبراهيم بن محمد الثقفي... وكان جباراً من مشهوري الإمامية» (١٠٧).

وقال صلاح الدين الصفدي: «كان أخبارياً من مشهوري الإمامية» (١٠٨).

وقال عنه ابن حجر: «كان غالباً في الرفض، ترك حديثه» (١٠٩).

ووصفه عمر رضا كحاله بأنه محدث ومؤرخ وفقه له مؤلفات لا تحصى (١١٠).

وقال فيه الشيخ محمود حسن إنه من كبار مشايخ الشيعة وفضلائهم، ولد بالكوفة، وكان على المذهب الزيدي ثم تشيع وأصبح من كبار علمائهم (١١١).

(١٠٣) الأعلام ١: ٦٠، أعيان

الشيعة ٢: ٢١٠.

(١٠٤) فهرست الطوسي: ٨٩.

(١٠٥) تاريخ أصفهان: ٢١٦.

(١٠٦) الأنساب ١: ٥١١.

(١٠٧) معجم الأدباء ١: ٢٩٤.

(١٠٨) الوافي بالوفيات ٦: ١٢١.

(١٠٩) لسان الميزان ١: ١٠٢.

(١١٠) معجم المؤلفين ١: ٩٥.

(١١١) معجم المصنفين: ١٧٢.

من مؤلفاته:

- ١ - المغازي.
- ٢ - السقيفة.
- ٣ - الردة.
- ٤ - مقتل عثمان.
- ٥ - الشورى.
- ٦ - بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- ٧ - الجمل.
- ٨ - صفين.
- ٩ - الحكمين.
- ١٠ - النهروان.
- ١١ - الغارات.
- ١٢ - مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.
- ١٣ - رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحروبه.
- ١٤ - قيام الحسن بن علي.
- ١٥ - مقتل الحسين.
- ١٦ - التوابين وعين الورد.
- ١٧ - أخبار المختار.
- ١٨ - فذك.
- ١٩ - الحجة في فعل المكرمين.
- ٢٠ - السرائر.
- ٢١ - المودة في القربى.
- ٢٢ - المعرفة.
- ٢٣ - الحوض والشفاعة.
- ٢٤ - الجامع الكبير في الفقه.
- ٢٥ - الجامع الصغير.

٢٦ - ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

٢٧ - فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة.

٢٨ - كتاب في الإمامة.

٢٩ - الجنائز.

٣٠ - الوصية.

٣١ - المبتدأ.

٣٢ - اخبار عمر.

٣٣ - اخبار عثمان.

٣٤ - الدار.

٣٥ - الأحداث.

٣٦ - حرواء.

٣٧ - الاستغفار والغارات.

٣٨ - اخبار يزيد.

٣٩ - ابن الزبير.

٤٠ - التفسير.

٤١ - التاريخ.

٤٢ - الرؤيا.

٤٣ - كتاب الأشربة الكبير والصغير.

٤٤ - محمد وإبراهيم.

٤٥ - كتاب من قتل من آل محمد.

٤٦ - معرفة فضل الأفضل.

٤٧ - المتقين (١١٢).

(١١٣) تأسيس الشيعة: ٢٤١.

فهرست ابن النديم: ٨٩.

(١١٣) رجال النجاشي: ١٨٦.

الذريعة ٢: ٤١٢؛ تأسيس

الشيعة: ٢٤٧.

١٥ - الشمشاطي (توفي في القرن الهجري الرابع):

ابو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي، كان شيخاً بالجزيرة

وفاضل أهل زمانه وأديبهم (١١٣).

وشمشاط مدينة بالروم نسب اليها قوم من اهل العلم، منهم أبو الحسن الشمشاطي المترجم له، وكان شاعراً وله تصانيف في الأدب، وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان (١١٤).

(١١٤) معجم البلدان ٣: ٣٦٢.

من مؤلفات الشمشاطي:

- ١ - الأنوار والأثمار.
- ٢ - النزّه والابتهاج.
- ٣ - فضل أبي نواس والرد على الطاعن في شعره.
- ٤ - شرح الحماسة الأولى التي عملها أبو تمام لعبد الله بن طاهر.
- ٥ - ما تشابهت مبانيه وتخالفت معانيه في اللغة.
- ٦ - المثلث في اللغة على حروف المعجم.
- ٧ - المجزي في النحو.
- ٨ - المقصور والممدود.
- ٩ - المذكر والمؤنث.
- ١٠ - الواضح.
- ١١ - الموثق.
- ١٢ - غريب القرآن.
- ١٣ - مختصر فقه أهل البيت.
- ١٤ - رسالة البرهان في النص الجلي على أمير المؤمنين.
- ١٥ - مختصر تاريخ الطبري.
- ١٦ - تمم كتاب الموصل لابي زكريا بن محمد.
- ١٧ - نسب ولد معن بن عدنان ولمع من أخبارهم وأيامهم.
- ١٨ - الشبهات.
- ١٩ - رسالة في الشعر.
- ٢٠ - رسالة في إبطال أحكام النجوم.
- ٢١ - الرسالة الجامعة.

٢٢ - الرسالة الكاشفة عن خطاء العصبية المخالفة.

٢٣ - رسالة المعاتبة.

٢٤ - رسالة الانتصاف من ذوي البغي والافتراق.

٢٥ - رسالة في كشف تمويه حليف الكذب.

٢٦ - رسالة نقد شعر أبي نُضْلَة وشعر النامي والحكم بينهما.

٢٧ - رسالة تتعلق بأبي نضلة.

٢٨ - رسالة البيان عما مؤه به الخالديان.

٢٩ - رسالة الإيضاح عما اتيا به من الإفك الصراح.

٣٠ - رسالة التنبيه عما اخطأ الأعمى فيه.

٣١ - رسالة جواب مسألة سئل عنها.

٣٢ - رسالة في الذي قابل الجميل بالقبيح.

٣٣ - رسالة في الرد على من خطأ أبا سعيد السيرافي.

٣٤ - عدة رسائل إلى سيف الدولة.

٣٥ - اخبار ابي تمام والمختار من شعره.

٣٦ - المثلث الصحيح.

٣٧ - العلم (١١٥).

(١١٥) فهرست ابن النديم:

٢٢٠. تأسيس الشيعة: ٢٤٧.

رجال النجاشي: ١٨٦.

ما ذكرناه كان نبذة عن بعض مؤرخي الإمامية الذين برزوا في القرون الهجرية الأربعة الأولى، وليس بوسعنا هنا إلا أن نذكر الباحثين - وهم في مقام تقييم الآثار التاريخية والعلمية والروائية - بلزوم تناول الظروف الاجتماعية والسياسية العسيرة التي مرت على الشيعة بعين الاعتبار، كما نشير إلى أن الكثير من مؤرخي الإمامية برزوا في أكثر من حق، وألّفوا في أكثر من موضوع، منطلقين رغم القيود السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي فرضت عليهم في رحاب مختلف العلوم، مسجلين دوراً مشرفاً في تدوين الثقافة والعلوم الإسلامية بالاستلھام من أئمتهم عليهم السلام.